



آذار/مارس 2023

مرصد

الانتهاكات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني في المجالات التربوية والثقافية والعلمية

يصدر عن:

اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم

تمهيد

تمارس سلطات الاحتلال الإسرائيلي انتهاكات يومية بحق الشعب الفلسطيني ومقدساته ومقدّراته التراثية والطبيعية، ويقوم هذا المرصد على متابعة ورصد الانتهاكات الإسرائيلية في مجالات التربية والثقافة والعلوم، في إطار سعي اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم الدائم لاطلاع المنظمات الدولية المتخصصة لا سيّما اليونسكو والإيسيسكو والألكسو على صورة الأوضاع التربوية والثقافية والعلمية في فلسطين عموماً والقدس بشكل خاص، التي يسعى الاحتلال بكل الوسائل لتحويلها وتهويد تاريخها من خلال فرض السيطرة على المدراس والمناهج الفلسطينية، والمشهد الثقافي فيها. حيث يهدف المرصد لإبراز الانتهاكات التي يرتكبها الاحتلال وخرقه لكافة الاتفاقيات الدولية ذات الصلة.

ويستند هذا المرصد المتخصص على منهجية تقوم على جمع وفرز البيانات والتقارير الصادرة عن جهات الاختصاص الرسمية وغير الرسمية، إضافة إلى الوكالات الإعلامية الرسمية، والجهات والمنظمات الحقوقية الدولية، هذا فضلاً عن تقارير الطواقم المتخصصة في اللجنة الوطنية التي ترصد فيها التحريض والعنصرية في الإعلام الإسرائيلي والانتهاكات ذات الصلة بمجالات عملها.

الانتهاكات الإسرائيلية في مجال التربية والتعليم

تتركز انتهاكات الإحتلال الإسرائيلي في مجال التعليم على مستويات مختلفة تتمثل في انتهاك حقوق الطلبة والمعلمين، والمدارس بحد ذاتها، إضافة إلى سير العملية التعليمية. إذ تقوم سلطات الإحتلال بالاعتداء على الطلبة والمعلمين خلال توجههم للمدارس، وخلال أوقات الدوام، وتواصل إصدار أوامر بالهدم للمدارس في مختلف المناطق بحجج مختلفة، إضافة إلى نصب الحواجز مما يعيق سير العملية التعليمية وتأخير أو منع وصول الطلبة والمعلمين لمدارسهم.

وقد رصد التقرير الانتهاكات الإسرائيلية في مجال التربية والتعليم في الضفة الغربية وقطاع غزة على النحو الآتي:

الشهداء	الأسرى	الجرحي	الطلبة
4	42	9	

- 3 آذار/مارس: شنت مجموعة من المستوطنين هجمات على منازل المواطنين، على أطراف قرية بورين جنوب نابلس، ورشقوها بالحجارة، وأطلقوا الرصاص الحي بالهواء، مما تسبب بحالات ذعر وخوف شديد للأطفال المتواجدين في هذه المنازل والأحياء.
- 6 آذار/مارس: أصدرت محكمة الإحتلال قراراً بهدم مدرسة «تحدي 5» الأساسية، بمنطقة «جب الذيب» في قرية بيت تعمر، شرق محافظة بيت لحم. وبتاريخ 17 آذار/مارس رفضت محكمة الاستئناف الإسرائيلية تجميد قرار هدم المدرسة وأمهلت المعنيين 60 يوماً لتنفيذ قرار الهدم. يذكر أن المدرسة تضم الصفوف من الأول الأساسي وحتى السادس ويدرس فيها 66 طالب.
- 26 آذار/مارس: أحرق مستوطنون منزلاً مأهولاً في بلدة سنجل شمال المحافظة، يعود للمواطن أحمد ماهر عواشرة (35 عاماً)، بينما كان يتواجد داخله مع أسرته المكونة من ستة أفراد بينهم أطفال، ولاذوا بالفرار.

الانتهاكات الإسرائيلية في مجال التعليم العالي

يشكل التعليم العالي في فلسطين هدفاً رئيسياً للإحتلال، إذ يحاول بكل الوسائل والادوات العمل على إضعافه والتدخل به، بهدف إفراغ التعليم العالي من محتواه ومضمونه الوطني، وكذلك قدرته لإيصال رسالته للعالم، وتتنوع هذه الانتهاكات ما بين الاعتداء على الطلبة في الجامعات واستهدافهم، بالقتل أو الاعتقال، وكذلك اقتحام الجامعات ومصادرة العديد من الأدوات والأجهزة، كما أنها تعمل على فرض القيود على الأكاديميين الأجانب والفلسطينيين على حدٍ سواء.

وقد رصد التقرير الانتهاكات الإسرائيلية في مجال التعليم العالي في الضفة الغربية وقطاع غزة على النحو الآتي:

الأسرى	الشهداء	الجرحي	
5	1	-	الطلبة الجامعيين
-	-	1	موظفي الجامعات

الانتهاكات الإسرائيلية في مجال التراث المادي

تتركز انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي بحق التراث الفلسطيني المادي في الاعتداءات على المقدسات والمواقع الأثرية والطبيعية الفلسطينية سواء من خلال قوات الجيش الإسرائيلي أو من قبل المستوطنين الذين يقومون بالإعتداء على هذه المواقع وتدنيها تحت حماية الجيش الإسرائيلي.

وقد رصد التقرير الانتهاكات الإسرائيلية في مجال التراث الثقافي المادي على النحو الآتي:

- 7 آذار/مارس: اقتحم ما يقارب من 100 مستوطن بلدة كفل حارس شمال محافظة سلفيت، بحماية قوات الاحتلال، ودنسوا المقامات الإسلامية الموجودة فيها، وأدوا طقوساً تلمودية في البلدة، ورددوا هتافات وشعارات عنصرية.
- 9 آذار/مارس: اقتحم ما يسمى "وزير شؤون القدس والتراث اليهودي" في حكومة الاحتلال الإسرائيلي، عميجاي إلباهو، الحرم الإبراهيمي الشريف في الخليل، وسط إجراءات عسكرية مشددة فرضتها قوات الاحتلال في المنطقة.
- 22 آذار/مارس: اقتحم مستوطنون، الموقع الأثري في بلدة سبسطية، شمال غرب نابلس، بحماية مشددة من قوات الاحتلال الإسرائيلي، التي أغلقت المنطقة أمام المواطنين. واندلعت مواجهات بين الشبان وقوات الاحتلال التي أطلقت قنابل الصوت والغاز باتجاه المواطنين.
- 25 آذار/مارس: اقتحم عشرات المستوطنين المدججين بالسلاح البلدة القديمة من مدينة الخليل في مسيرة استفزازية، وجابوا شوارعها وأزقتها الفرعية، ورددوا هتافات عنصرية، وسط انتشار كثيف لقوات الاحتلال، التي أغلقت الحواجز العسكرية المؤدية إلى البلدة القديمة، وعرقلت مرور المواطنين في أسواقها.

الانتهاكات الإسرائيلية في مجال التعبير الثقافي

- 12 آذار/مارس: استهدفت قوات الاحتلال مقر جمعية مسرح أحلام الشباب والطفولة في مدينة الخليل، وقامت بتكسير أبوابها والعبث في محتوياتها، وتدمير أدوات المسرح.

الانتهاكات الإسرائيلية في مجال البيئة

تمارس سلطات الاحتلال الإسرائيلي انتهاكات يومية بحق البيئة الفلسطينية، تتنوع ما بين حرق وتجريف الأراضي الزراعية، وقطع الأشجار، وتحويل أراضي فلسطينية إلى مكبات للنفايات الإسرائيلية، وإقامة المناطق الاستيطانية الصناعية، والاستيلاء والاستحواذ على المحميات الطبيعية، وتصريف المياه العادمة للمستوطنات في الأراضي الفلسطينية.

ويقوم الاحتلال الإسرائيلي بتجريف شبكات الصرف الصحي والحفر الامتصاصية، ويمنع إقامة محطات معالجة المياه العادمة، كما يمنع أيضاً المشاريع التطويرية والصيانة والتأهيل في المناطق المسماة "ج" والأغوار على حد سواء. كما تقول السلطات الإسرائيلية بسرقة 600 مليون متر مكعب من المياه الجوفية. فيما يتم الترويج وبيع نفايات إسرائيلية خطيرة على أساس أنها سماد طبيعي. كما يتم تهريب نفايات إسرائيلية، بعد فرز وحرق النفايات التي يتم تدويرها وتهريب الباقي إلى الأراضي الفلسطينية. كما تضم الضفة الغربية 252 مصنعاً إسرائيلياً متخصصاً في الصناعات الخطرة، تنتج كميات ضخمة من الدخان والأبخرة السامة.

وتقوم السلطات الإسرائيلية باستنزاف المصادر الطبيعية في البحر الميت من خلال انشاء العديد من مشاريع المياه، وإقامة السدود على منابع نهر اليرموك، وانشاء المصانع التي تعمل على استنزاف المصادر الطبيعية للبحر الميت مثل المغنيسيوم والفوسفات، وحفر ما يزيد عن 100 بئر للاستخراج المياه الجوفية المغذية للبحر الميت، إضافة إلى قيام قوات الاحتلال بالتدريب العسكري في حوض البحر الميت، هذه الممارسات أدت إلى فقدان 90% من مياه البحر الميت، واستنزاف الموارد النباتية والحيوانية في المنطقة، وزيادة ملوحة البحر الميت إضافة إلى التأثير السلبي على النواحي الجمالية، وانخفاض منسوب المياه الجوفية في المناطق المجاورة.

يذكر بأن الاحتلال الإسرائيلي قد سيطر على حوالي 95% من المياه التي تتواجد في الحوض الجوفي الغربي وما يزيد على 70% من الحوض الشرقي، وغيرها. هذا فضلاً عن الخسائر المائتية نتيجة سيطرة وضم الاحتلال لبعض من الينابيع الرئيسية مثل: القلطة، والفارة، العوجا، وفصايل، والساكوت، وعيون المالح، والحلوة الفوقا والتحتا، ما يشكل خسارة تقدر بنحو 10 إلى 15 مليون م³ سنوياً، بالإضافة للتهديد المستمر للينابيع الموجودة في مدينة أريحا، التي تعتبر المصدر الرئيسي للشرب والزراعة، وما يصاحبها من خسارة المتفمس الوحيد للسياحة المائية، وكذلك سيطرته على ينابيع الفشخة التي يبلغ معدل تصريفها ما بين 60-80 مليون م³/ السنة.

وقد رصد التقرير الانتهاكات الإسرائيلية في مجال البيئة على النحو الآتي:

- 2 آذار/مارس: توغلت 9 آليات وجرافات عسكرية شرق بلدة خزاعة، شرق محافظة خان يونس جنوب قطاع غزة، ونفذت أعمال تجريف وتخريب في ممتلكات المواطنين الزراعية. كما طارد مستوطنون مسلحون رعاة أغنام، في الأراضي الواقعة في منطقة "الصوانة"، شمال غرب أريحا، وأجبروهم على

مغادرة المنطقة، تحت تهديد السلاح.

- 6 آذار/مارس: اقتلع مستوطنون وكسروا 80 غرسة زيتون، تتراوح أعمارها ما بين سنة - 3 سنوات في منطقة خلة الرجم شرق قرية ياسوف، شرق سلفيت.
- 7 آذار/مارس: استهدفت قوات بنيران أسلحتها الرشاشة وقنابل الغاز السام والصوت، المزارعين ورعاة الأغنام شمال شرق محافظة خان يونس جنوب قطاع غزة.
- 8 آذار/مارس: جرفت جرافات الاحتلال أراضي شمال شرق محافظة خان يونس جنوب قطاع غزة.
- 11 آذار/مارس: منعت قوات الاحتلال مدير دائرة التنوع الحيوي والمحميات الطبيعية في سلطة جودة البيئة المهندس محمد محاسنة من السفر عبر معبر الكرامة، ما حال دون مشاركته التي نسقتها له اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم في الاجتماع الإقليمي العاشر للشبكة العربية لبرنامج الإنسان والمحيط الحيوي برعاية مكتب اليونسكو الإقليمي للعلوم في الدول العربية والتي عقدت في إمارة الفجيرة / دولة الإمارات العربية المتحدة في الفترة 14-16 آذار/مارس 2023.
- 11 آذار/مارس: اعتدت مجموعة من المستوطنين، على رعاة الأغنام شرق يطا جنوب الخليل.
- 12 آذار/مارس: منعت قوات الاحتلال عشرات المزارعين من مدينة سلفيت، من الوصول إلى أراضيهم المعزولة خلف جدار الفصل العنصري، بالقرب من مستوطنة "أرائيل" شمال سلفيت.
- 16 آذار/مارس: أثلف مستوطنون محاصيل زراعية للأهالي في منطقة "قواييص"، وقاموا برعي مواشهم في حقول القمح والشعير.
- 17 آذار/مارس: قطع مستوطنون من مستوطنة "بيتار عيليت"، 50 شجرة زيتون في منطقة "شعب خريان"، تعود لمواطنين من عائلة سباتين، في قرية حوسان غرب بيت لحم.
- 23 آذار/مارس: أطلق مستوطنون قطعان ماشيتهم في حقول للمواطنين فأثلفت المحاصيل الزراعية، في تجمع الزويدين بمسافر يطا، جنوب الخليل، بحماية قوات الاحتلال.
- 25 آذار/مارس: سيح مستوطنون مساحات من الأراضي الرعوية في "أبو القندول"، جنوب عين الحلوة بالأغوار الشمالية، تمهيدا للاستيلاء عليها.
- 26 آذار/مارس: أصدرت سلطات الاحتلال قرارا بوضع اليد على أراضٍ بمساحة 218 دونما من أراضي جينصافوط والفندق وحجة، لأغراض عسكرية. في محافظة قلقيلية.
- 28 آذار/مارس: قطع مستوطنون 14 شجرة زيتون مثمرة في منطقة "شعب خريان" من أراضي قرية حوسان غرب محافظة بيت لحم، تعود لأحد المواطنين من عائلة سباتين.
- 31 آذار/مارس: اقتلع مستوطنون من مستوطنة "اليعازر"، المقامة على أراضي المواطنين، 400 شتلة منها 250 شتلة زيتون، والباقي كرمة، وذلك في أرض بمنطقة "واد ابو بكر" ببلدة الخضر جنوب بيت لحم.

الانتهاكات الإسرائيلية في مدينة القدس

يواصل الاحتلال استهدافه للطلبة والكوادر التربوية والمدارس، وانتهاكاته بحق التعليم في القدس ومحاولاته الرامية إلى ضرب مقومات الهوية الوطنية الجمعية؛ عبر تشويه المناهج وتحريفها. من جهة أخرى تتواصل محاولات سلطات الاحتلال لإزالة معالم المدينة العربية والإسلامية وإفقادها طابعها الديني والحضاري،

من خلال تنفيذ المشاريع الاستيطانية والحفريات تحت المدينة بشكل عام وتحت المسجد الأقصى بشكل خاص والتي باتت تشكل خطراً حقيقياً على المسجد الأقصى واحتمال انهيار أجزاء منه. في المقابل تمنع سلطات الاحتلال أي عمليات ترميم ممكنة فيه، ويضاف إلى ذلك تسهيل اقتحام المستوطنين و«تحت ما يسمى سياح» للمسجد الأقصى تحت حماية أمنية مشددة وممارسة طقوس تلمودية تتنافى مع الوضع الخاص للمسجد المبارك بصفته معلم إسلامي خالص.

وقد رصد التقرير الانتهاكات الإسرائيلية في مدينة القدس على النحو الآتي:

الانتهاكات الإسرائيلية في مجال التربية والتعليم:

انتهاكات الاحتلال بحق الطلبة في مدينة القدس، وهي كما هو موضح في الجدول الآتي:

الطلبة	
32	الأسرى
3	الجرحي

- 6 آذار/مارس: اقتحم رئيس بلدية الاحتلال «موشيه ليون» بتعزيزات عسكرية، مدرسة «الأمجاد» الواقعة برأس خميس في مخيم شعفاط شمال القدس المحتلة.
- 14 آذار/مارس: قامت قوات الاحتلال بتكريب كاميرات متحركة فائقة الدقة فوق المدرسة التنكزية عند باب السلسلة.

الانتهاكات الإسرائيلية في مجال التعليم العالي والبحث العلمي:

الطلبة الجامعيين	
1	الأسرى

- 1 آذار/مارس: اعتقلت قوات الاحتلال الباحث المقدسي «رضوان عمر» من حيّ الثوري ببلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك عقب اقتحام منزله وتفتيشه.

الانتهاكات الإسرائيلية في مجال التراث المادي:

اقتحامات المسجد الأقصى المبارك	
3463	عدد المستوطنين

- 5 آذار/مارس: حلقت طائرة تصوير تابعة للاحتلال فوق المسجد الأقصى المبارك.
- 6 آذار/مارس: اقتحمت قوات الاحتلال محيط جامعة القدس في بلدة أبوديس جنوب شرق القدس المحتلة.
- 25 آذار/مارس: اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، المسجد الأقصى المبارك وقمعت المصلين المعتكفين داخل المصلى القبلي وأخرجتهم بالقوة.. كما اعتقلت مواطنين من المعتكفين داخل المصلى،

- وأجبرت جميع المعتكفين على الخروج من باب السلسلة، وحاولت الاستيلاء على هواتفهم الخلوية. 31 آذار/مارس: أعلنت «جماعات الهيكل المزعوم» و«حركة نعود للجبل»، رصدها مبالغ مالية كمكافآت للمستوطنين الذين يحاولون ذبح «قربان» في المسجد الأقصى المبارك، خلال عيد الفصح اليهودي، وذكرت الجماعتان الاستيطانيتان، أنهما ستقدمان لمن يتمكن من ذبح «القربان» داخل المسجد الأقصى 25 ألف شيقل، و2500 شيقل في حال تم اعتقال نشطائها داخل المسجد الأقصى وبحوزتهم «القربان»..

الانتهاكات الإسرائيلية في مجال البيئة

- 11 آذار/مارس: شرعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بإنشاء مصنع لمواد البناء، على أراض مقدسية غربي بلدة بيت صفافا جنوب شرقي القدس المحتلة، مما ينذر بوقوع كوارث صحية وبيئية.
- 28 آذار/مارس: أزالته قوات الاحتلال 3 غرف زراعية من الصفيح في بريّة السواخرة شرق محافظة القدس، بحجة عدم الترخيص.

إن المعلومات الواردة في هذا المرصد مستمدة من:

- وزارة التربية والتعليم
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
- وزارة السياحة والآثار
- وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)
- تلفزيون فلسطين
- سلطة جودة البيئة
- سلطة المياه الفلسطينية.
- محافظة القدس
- هيئة شؤون الأسرى والمحررين
- مركز معلومات وادي حلوة - القدس



Palestine - Ramallah , 2421080,2420901) ,174
Fax.: 2426333, Email: marsad.pncecs@gmail.com

فلسطين - رام الله , 174 ، (2421080 ، 2420901)
فاكس: 2426333، البريد الإلكتروني : marsad.pncecs@gmail.com

Web site : <http://www.pncecs.plo.ps>